إعادة صياغة الحركة الثالثة من صوناتا البيانو رقم 11 مصنف K330 لموتسارت من خلال المؤلف التركي فاضل ساي Fadel Say "دراسة تحليلية"

أسماء أحمد احمد العزبي*

مقدمة

أعجب الكثير من المؤلفين الكلاسيكيين بالعالم العثماني وموسيقاه التركية، وقاموا بتأليف مقطوعات تشير إلى الثقافة التركية بالاسم، وأحياناً اقتباس الموسيقى الأصلية, و في عام 1778م كتب المؤلف النمساوي موتسارت Wolfgang Amadeus Mozart (1756-1791م) صوناتا البيانو في سلم لا الكبير (رقم 11 مصنف K330) والتي تتكون من ثلاث حركات، وتضمنت الحركة الثالثة منها مقطوعته الشهيرة Rondo alla Turca أو روندو "على الطراز التركي"، والمعروفة شعبيًا باسم "المارش التركي" حيث أطلق عليها موتسارت هذا الاسم بسبب اعجابه وتأثره بالفرق الموسيقية الإنكشارية التركية في ذلك الوقت مما دعاه لمحاكاة موسيقي تلك الفرق من خلال هذه المقطوعة, وظهر ذلك من خلال استخدامه للألحان الحيوية وزخرفتها وإيقاعاتها السريعة. [1]

وقد كانت هذه المقطوعة الشهيرة محل اعجاب الكثير من عازفي البيانو وجذبت انتباه العديد من المؤلفين الموسيقيين عن طريق إعادة صياغتها وتناولها بشكل جديد سواء في الآلات المستخدمة أو المعالجة الهارمونية لها مثل المؤلف الموسيقي الألماني ماكس ريجر Max Reger* (1873-1916م) الذي قام بتوزيع العمل لأوركسترا سيمفوني، وفرقة ميتال التركية التي قدمت نفس المقطوعة بطريقة حديثة استخدمت فيها الجيتار الكهربي وصبغتها بأسلوبهم الفني والعديد من فناني موسيقي البوب والروك، كما قام المؤلف الموسيقي وعازف البيانو التركي فاضل ساي (1970_) بإعادتها مرة أخرى بعنوان "Alla Turka Jazz" عام 1993م.[2]

مشكلة البحث

مع تطور عناصر الموسيقي وألوانها في العصر الحالي أصبح هناك رغبة في تحديث وتطوير العديد من المقطوعات الكلاسيكية وإعادتها مره أخرى بما يلائم العصر الحالي لذلك رأت الباحثة أن

---

* مدرس النظريات والتأليف بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

([1]) Antep, Ersin. Türk Bestecileri Eser Kataloğu [Discography of works by Turkish composers]. Ankara, Turkey: Sevda-Cenap and Müzik Yayınları, 2006, p,3.

* مؤلف موسيقي ألماني ومايسترو وعازف بيانو وأورغن ومدرس أكاديمي.

([2]) Maral, Alper and Lindley, Mark. Techniques of 20th-Century Turkish Contemporary Music: An Introductory Survey. Istanbul: Pan Yayıncılık, 2011, p54.

تسلط الضوء على فكرة إعادة الصياغة عند أحد مؤلفي الموسيقي التركية لأحد مؤلفات المؤلف الموسيقي مونسارت.

أهداف البحث

- التعرف على طرق إعادة الصياغة للعمل الموسيقي.
- التعرف على أسلوب المؤلف فاضل ساي في تناول إعادة الصياغة.
- كيفية الاستفادة من فكرة إعادة الصياغة في التأليف الموسيقي.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الوصول الي فهم كيفية دمج الحداثة مع الموسيقي الكلاسيكية مما يساهم في إثراء ثقافة التحليل الموسيقي وإعادة الصياغة للأعمال المعروفة.

أسئلة البحث

- ما طرق إعادة الصياغة للعمل الموسيقي.
- ما أسلوب المؤلف فاضل ساي في تناول إعادة الصياغة.
- ما الاستفادة من فكرة إعادة الصياغة في التأليف الموسيقي.

إجراءات البحث وتشمل:

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي "تحليل المحتوي"، وهو منهج وصف وتفسير الظاهرة المراد دراستها من خلال الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة.[1]

عينة البحث

- الحركة الثالثة من صوناتا البيانو رقم 11 مصنف K330 لموتسارت.
- مقطوعة "Jazz fantasy on Mozart" للمؤلف التركي فاضل ساي.

أدوات البحث

-مدونات موسيقية.

-تسجيلات مسموعة لعينة البحث.

[1]) علي ماهر خطاب: مناهج البحث والتربية وعلم النفس، طبعة تجريبية، القاهرة 1998م، ص .10.

مصطلحات البحث

إعادة الصياغة Musical Paraphrase

هو إعادة صياغة لعمل موسيقي ما لتقديمه بشكل جديد قد يختلف عن العمل الأصلي من حيث طبيعة الوسيط الذي يؤدي العمل سواء كان آلي أو غنائي، وقد تشمل الاختلافات عن العمل الموسيقي الأصلي المعالجة الهارمونية، أو إعادة صياغة اللحن، أو التوزيع الموسيقي، ويختلف الترتيب عن التوزيع الموسيقي في أن العملية الأخيرة تقتصر على تعيين نوتات للآلات الموسيقية لأداء الأوركسترا أو الفرقة الموسيقية أو أي فرقة موسيقية أخرى. يتضمن الترتيب "إضافة تقنيات تأليف، مثل المواد الموضوعية الجديدة للمقدمات أو الانتقالات أو التعديلات والنهايات. الترتيب هو فن إعطاء لحن موجود تنوعًا موسيقياً.[1]

موسيقي الجاز Jazz Music

أحد الأساليب في موسيقى القرن العشرين ويمكن تعريف موسيقى الجاز بأنها موسيقى ذات إيقاع بارز وشخصية في اللحن تتضمن الارتجال الفوري أثناء التأليف أو الأداء، والقيمة الزمنية للإيقاع تحتمل التطويل أو التقصير مع استخدام السنكوب.[2]

سلم البلوزBlues Scale

عبارة عن سلم سداسي يمكن مقارنته بالسلم الخماسي الصغير مع إضافة الرابعة الزائدة مع أساس السلم في منتصف التتابع السلمي.[3] :

تأخير النبر Syncopation

هو تأخير أو تأجيل النبر على أجزاء من المازورة كانت موضع القوة منها إلى الجزء الضعيف من الزمن.[4]

إيقاع السوينج Swing Rhythm

([1]) Taruskin, R. The Oxford History of Western Music, Music in the early Twentieth Century. Oxford University Press, 2010, p. 70.

([2])Barry Ulanov: A History of Jazz in America, The Viking press New York, 1957, p. 7.

([3]) Jaffe, Andy. Jazz Harmony. Advance Music, 1996.p.121.

([4]) Paulo. W. Tanner and David W. Magill and Maurice (1997), IPID.p27.

نمط ايقاعي شائع في موسيقي الجاز حيث يتم تعديل الايقاعات الأساسية لتصبح غير متساوية مما يعطي إحساس بالتأرجح ويتم تقسيم النوتات الزوجية بشكل غير متساوي بحيث تكون الأولي أطول قليلا من الثانية.[1]

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

دراسة بعنوان " التعديلات الموسيقية لمقطوعة تنويعات الصيف لآلة البيانو مصنف رقم 20 لفاضل ساي"[2] هدفت الدراسة إلى التعرف على الأفكار الإبداعية عند عازف البيانو فاضل ساي أثناء أداء تلك المقطوعة أمام الجمهور وما أضافه لها من خلال تحليل أسلوب الأداء ، وتوصلت إلي تحديد نقاط حول ما قام به فاضل ساي من تعديلات خاصة بأسلوب الأداء علي المقطوعة الأصلية للمؤلف جورج جيرشوين التي ألفها عام 1934م، وتتفق تلك الدراسة بالبحث الراهن من خلال التعرف علي أسلوب المؤلف فاضل ساي في تعديل بعض المقطوعات التي تم تأليفها من قبل مؤلف آخر وما أضافه لها.

دراسة بعنوان " ثلاثة أوجه لفاضل ساي من خلال مؤلفات مختاره له للبيانو " [3] هدفت الدراسة إلى التعرف علي أسلوب أداء فاضل ساي لثلاث مقطوعات قام بإعادة صياغتها وأداءها علي آلة البيانو، باعتباره عازف بيانو ماهر توصلت الدراسة إلي تحليل لأسلوب الأداء عند فاضل ساي وتوضيح الجوانب المهارية أثناء العزف، وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في التعرف علي أسلوب فاضل ساي الموسيقي والجوانب التي شكلت شخصيته الموسيقية ، وكذلك أسلوبه في إعادة الصياغة .

الإطار النظري

نبذه عن إعادة الصياغة لأعمال موسيقية في فترات مختلفة

([1]) Berliner, P. Thinking in Jazz: The Infinite Art of Improvisation .University of Chicago Press, (1994 , p.153.

([2]) Musical Alteration on Fazil Say's Piano Work Summertime Variations Op.20, International Journal of Innovation, Creativity and Change. www.ijicc.net Volume 17, Issue 1, 2023.

(3) Chen, Y. (2019). Three facets of fazil say in his selected piano compositions. ProQuest Dissertations & Theses Global. (2331266639). Retrieved from https://www-proquestcom.ezpustaka2.upsi.edu.my/dissertations-theses/three-facets-fazil-say-his-selectedpiano/docview/2331266639/se-2?accountid=13155.

بدأ الإعداد الموسيقي كأسلوب أواخر العصور الوسطى بإعادة المؤلفات المكتوبة لأصوات بشرية لتؤديها آلة موسيقية أو مجموعة من الآلات الموجودة في تلك الفترة مع إضافة بعض التعديلات عليها, واستمرت هذه الممارسة خلال عصر النهضة (1450م: 1600م).[1]

وفي عصر الباروك (1600م : 1750م) قام يوهان سيباستيان باخ (1685_1750م) *بإعادة صياغة العديد من مقطوعاته الخاصة وقطع مؤلفين آخرين، ومن الأمثلة على ذلك إعادة الصياغة التي وضعها لمقدمة مقطوعته الموسيقية Partita رقم 3 للكمان المنفرد مصنف "BWV 1006"، قام باخ بتحويل هذه القطعة المنفردة إلى سيمفونية أوركسترالية بعنوان كانتاتا مصنف "BWV29 "، كانت مقطوعة الكمان الأولي في سلم مي الكبير، ولكن تم نقل النسختين المرتبتين إلى سلم ري الكبير لتلائم آلات النفخ الخشبية كما بالمثال التالي: [2]

شكل يوضح مقدمة Partita رقم 3 للكمان المنفرد مصنف "BWV 1006"

(1) Christine Ammer:The Facts on File Dictionary of Music , New York, U.S.A, 2004 , p.14

* مؤلف موسيقي ألماني ويعد من أعظم وأهم مؤلفي الموسيقي الغربية على مر العصور.

(2) Mincham, J. (2016) the Cantatas of Johan Sebastian Bach. http://www.jsbachcantatas.com/documents/chapter-85-bwv-29/ Retrieved September 2024.

شكل يوضح مقدمة كانتاتا مصنف BWV29

وفي القرن التاسع عشر والعشرين على وجه الخصوص، خضعت الموسيقى المكتوبة لآلة للبيانو في كثير من الأحيان لهذه المعالجة، حيث تم إعادة صياغتها للأوركسترا أو موسيقي الحجرة على سبيل المثال قام بيتهوفن(1770_1827م)* بإعادة صياغة سوناتا البيانو رقم 9 للرباعي الوتري، وقام أيضًا بإعادة صياغة مقطوعته "Grosse Fuge" إحدى رباعياته الوترية المتأخرة لثنائي البيانو, مثال آخر للمؤلف الموسيقي الأمريكي جورج غيرشوين George Gershwin (1898_1937م) *، بسبب افتقاره إلى الخبرة في التوزيع وإعادة الصياغة ، طلب من المؤلف فيردي جروفي Ferde Grofe(1892_1972م)* إعادة صياغة العمل الخاص به بعنوان Rhapsody in Blue وتقديمه للأوركسترا عام 1924م .[1]

ومن ضمن الأعمال التي تمت إعادة صياغتها أكثر من مره متتالية "صور في معرض Pictures at an Exhibition" للمؤلف الموسيقي الروسي موديست موسورسكي Modest Mussorgsky

* مؤلف موسيقي وعازف بيانو ألماني ويُعتَبرُ من أعظَم عباقرة الموسيقى في جميعِ العصور وأكثَرهُم تأثيراً، وأبدَع أعمالاً موسيقيّة خالِدة، كما له الفضلُ الأعظم في تطوير الموسيقى الكلاسيكية.

* مؤلف موسيقي أمريكي عرف بأسلوبه الموسيقي المميز في المزج بين موسيقي الجاز والموسيقي الكلاسيكية.

* مؤلف موسيقي أمريكي كان ملحنًا وعازف بيانو، اشتهر بقصيدته السيمفونية ذات الخمس حركات عام 1931، Grand Canyon Suite.

([1]) Greenberg, Rodney. George Gershwin. Phaidon Press, 1998, p. 66.

(1839_1881م)* المكونة من عشر حركات لآلة البيانو والتي ألفها عام 1874م, حيث أشهر إعادة صياغها لها من قبل المؤلف الموسيقي الفرنسي وقائد الأوركسترا موريس رافيل [1].

هناك أيضاً مقدمة البيانو لأغنية "The Erl King" لفرانز شوبرت Franz Schubert (1797_1828م) *والتي أعاد صياغتها المؤلف الموسيقي هيكتور بريليوز Hector Berlioz (1803_1869م) * وأيضاً أعاد صياغتها فرانز ليست Franz Liszt (1811_1886م)* كما في المثال التالي [2]:

شكل يوضح مقدمة البيانو لأغنية "The Erl King" لفرانز شوبرت

* مؤلف موسيقي روسي ويُعتبر أحد الموسيقيين الخمسة الروس الكبار المعروفة باسم جماعة الخمسة الذين أسسوا المدرسة القومية الروسية

([1]) Orenstein, A. (2016, p. VIII. Preface to Mussorgsky–Ravel, Pictures at an Exhibition. Miniature score, London, Eulenburg.

* مؤلف موسيقي نمساوي من أوائل مؤلفي العصر الرومانتيكي.

* مؤلف موسيقى فرنسي. تميزت أعماله بقوة الحس الدراماتيكي وثراء النص الأوركسترالي.

* مؤلف موسيقي مجري وعازف بيانو بارع اشتهر بتميزه في تأليف القصيد السيمفوني.

(2) Newbould, BSchubert: the Music and the Man. London, Gollancz.(1997, p. 467.

شكل يوضح مقدمة أغنية "The Erl King" عند بريليوز

شكل يوضح مقدمة أغنية "The Erl King" عند ليست

طرق إعادة الصياغة

هناك عدة طرق يقوم بها المؤلف الموسيقي لإعادة صياغة عمل ما منها:

- إعادة هيكلة العمل ليلائم آلة أخري أو مجموعة من الآلات غير الآلة التي كتب لها العمل.
- تحوير اللحن الأصلي عن طريق حذف أجزاء أو تعزيز اللحن الأصلي بإضافة أنماط لحنية وإيقاعات جديدة.
- معالجة المصاحبة الهارمونية بما يتلاءم مع العمل الجديد.[1]

نبذه عن المؤلف الموسيقي فاضل ساي Fazil Say

حياته:

ولد فاضل ساي عام 1970 في أنقرة، عاصمة تركيا، ونشأ في أسرة من المثقفين، كان جده عالم رياضيات ومهندسًا وحصل على منحة للدراسة في ألمانيا وأيضاً مؤلف موسيقي وعضو في الفرقة الموسيقية سبارتاكوس، كانت والدته جورجون ساي صيدلانية، وكان والده أحمد ساي مؤلفًا وعالمًا موسيقيًا، قام بتأليف العديد من الكتب الموسيقية في مجال الموسيقي النظرية وتاريخ الموسيقي.

كان ساي طفلاً معجزة، كان قادرًا على إجراء العمليات الحسابية الأساسية بأرقام مكونة من 4 أرقام في سن الثانية، كما اكتشف والده أنه كان يعزف لحن "Daha Dün Annemizin" النسخة التركية من أغنية شعبية فرنسية للأطفال" Ah! vous dirai-je, maman " على آلة الفلوت دون

(1) Miller, M : Arranging and Orchestration , , New York, U.S.A, 2007 , p.11

تدريب مسبق، وفي سن الثالثة، بدأ ساي دروس العزف على البيانو على يد عازف البيانو التركي الشهير مدحت فنمن" Mithat Fenmen "* (1916م–1992م) والذي كان له دور مهم في تدريبه الموسيقي وتوسيع خياله الموسيقي وتنمية موهبته في الارتجال الموسيقي, تم قبول ساي في المعهد الموسيقي الحكومي "أنقرة" لدراسة الموسيقى ، حيث حصل على موارد موسيقية وفيرة، ودرس على يد علماء مشهورين وعزز تطوره الثقافي والموسيقي في العزف على آلة البيانو والتأليف الموسيقي.[1]

ألف ساي مقطوعته الأولى – سوناتا البيانو – في عام1984م عندما كان في الرابعة عشرة من عمره، أثناء دراسته في المعهد الموسيقي تبعها في هذه المرحلة المبكرة من تطوره الفني العديد من أعمال موسيقى الحجرة والتي كانت بدون تصنيف، مثل كونشيرتو Schwarze Hymnen للكمان والبيانو والجيتار، قام بعد ذلك بتقديم أحد الأعمال التي ألفها في حفل موسيقي وفازت في اختبارات أداء فناني الحفلات الموسيقية الشباب في نيويورك، وكان العمل بعنوان" رقصات نصر الدين هودجا الأربع "عام 1990م ويحمل هذا العمل السمات المهمة لأسلوبه الشخصي مثل البنية الحماسية للمقطوعة والإيقاع المتغير، وثروة من الأفكار اللحنية التي غالبًا ما يمكن إرجاعها إلى موضوعات من الموسيقى الشعبية لتركيا وجيرانها. [2]

كان عام 1986 عامًا محوريًا بالنسبة لساي حيث عزز تعليمه بشكل كبير، في فبراير من ذلك العام، التقى ساي بالملحن الشهير أريبرت ريمان Reimann (مواليد 1936) , وزميل ريمان عازف البيانو الأمريكي ديفيد ليفين David Levine (1949 – 1993) اللذين كانا في زيارة لأنقرة كجزء من جولة موسيقية، و بعد حضور الحفل الموسيقي لساي، صاح ريمان لليفين: "عليك أن تستمع إليه، هذا الرجل يلعب مثل الشيطان, نتيجة لإعجابهم الشديد بعزف ساي، دعاه الفنانان للدراسة معهم في ألمانيا، وفي عام 1987 حقق حلمه وبدأ بالدراسة المكثفة للبيانو تحت اشراف ديفيد ليفين في معهد روبرت شومان للموسيقى في دوسلدورف وبعد ذلك في معهد برلين الموسيقي، وأثناء وجوده في ألمانيا، نما ساي بسرعة كفنان بسبب دراسته و حضور الحفلات الموسيقية لمشاهير الموسيقيين.

* عازف بيانو تركي ومدرس موسيقي.

([1]) Aswad, S.N.H. (2022). Exploring embellishments featured in selected piano works of Fazil Say. Dissertation (Unpublished). Universiti Pendidikan Sultan Idris, Tanjung Malim.p.33.

([2]) Otten, J. (2011). Fazil Say: Pianist, Komponist, Welbürger. Leipzig: Henschel-verlag, p,121.

في عام 1993 انقطع تدريبه الموسيقي الرسمي بسبب وفاة ليفين المفاجئة والتي كانت خسارة كبيرة له مما دفعه إلى أن يصبح مدرسًا لنفسه من خلال قراءة الكتب الموسيقية والتدريب المستمر في العزف على البيانو، وكذلك حضور المسابقات الفنية.[1]

أثناء قيامه بإحدى هذه الجولات عام 1998، ظهر في نيويورك مع كيرت ماسور Kurt Masur (1927– 2015)" قائد أوركسترا نيويورك الفيلهارمونية" والذي أثني على أداء ساي كعازف بيانو بارع، وحصل ساي على تقييمات عالية من صحيفة نيويورك تايمز بسبب أدائه المتميز للغاية، ومن هنا انطلقت مسيرته الدولية كفنان ضيف في أمريكا، وانتشرت سمعته الموسيقية في العديد من البلدان.

وبصرف النظر عن مسيرته الأدائية الناجحة، فإن مؤلفات ساي أيضًا حظيت باهتمام كبير من الموسيقيين المحترفين والهواة ، نتيجة لغته الموسيقية الفريدة واهتماماته المتنوعة والأساليب الموسيقية المتنوعة، فضلا عن فهمه الثقافي لموسيقي وطنه، كل ذلك ساعده في أن يصبح واحداً من أكثر الشخصيات المؤثرة في الشرق الأوسط وأهم المؤلفين الموسيقيين في أواخر القرن العشرين.[2]

أسلوبه

هناك عدت عوامل شكلت شخصية ساي الموسيقية منها نشأته الثقافية والفنية التي جمعت بين الثقافة الموسيقية التركية والثقافة الأوروبية الكلاسيكية، "حيث امتزجت الموسيقي التركية بالأوروبية وجمع الشرق بالغرب فنجد آلات وإيقاعات الفرق الموسيقية العسكرية الإنكشارية عناصر غريبة بالنسبة للثقافة الموسيقية الأوربية تم تغريبها واستخدامها في أنحاء أوربا وصبغها بالشكل الأوربي إلى جانب تعليمه الموسيقي في ألمانيا وتأثره بموسيقي الجاز.

حظي ساي بشهره عالمية حيث تمتلئ القاعات والساحات بجمهور غفير معجب بأسلوبه كعازف بيانو بارع ومؤلف موسيقي تجمع موسيقاه بين عدة عناصر:

–الموسيقي الكلاسيكية.

–الفلكلور لتركي.

–موسيقي الجاز.[3]

([1]) Aswad, S.N.H. (2022),ipid,p,34.

([2]) Say, F. (2005). The virtuoso piano transcription series 16 Summertime Variations. Mainz, Germany: Schott Music GmbH & Co.p.21.

([3]) Hamilton, K. (2008). After the golden age: Romantic pianism and modern performance. New York: Oxford University Press, p,22.

الإطار التطبيقي

لمعرفة ما قد طرأ على المقطوعة الأصلية لموتسارت قامت الباحثة بالتحليل التفصيلي لها كالتالي:

أولا: المقطوعة الأصلية "Rondo alla Turca " لموتسارت

التحليل البنائي

اسم العمل: Rondo alla Turca اسم المؤلف: موتسارت

الصيغة: روندو Rondo :(A-B-C -B-A- B') + كودا

السلم: لا الصغير

عدد الموازير: 128

الميزان :2/4

التحليل التفصيلي

أولاً: القسم A

من اناكروز (1): م (24) وينتهي بقفلة تامة في سلم لا الصغير ويمكن تقسيمه إلى عدة جمل:

الجملة الأولي: من اناكروز (1): م (8): وهي عبارة عن جملة منتظمة تبدأ في سلم لا الصغير وتنتهي بقفلة تامة في سلم الدرجة الخامسة سلم مي الصغير، اللحن عبارة عن سكوانس صاعد مكون من أربع نغمات في شكل خطوات ثنائية "stepwise motion" والمصاحبة عبارة عن تآلفات مفككة Brocken Chords استخدم فيها تآلف الدرجة الأولي سلم لا الصغير من اناكروز (1): م (4) ثم تآلف الدرجة الأولي من سلم مي الصغير في الموازير 5 و6 و7 ونهاية الجملة بتتابع:

I → V→ I

الجملة الثانية: من اناكروز (9): م (16)[1]: وهي عبارة عن جملة منتظمة تنقسم الى عبارتين، العبارة الأولي من اناكروز (8): م (12) وتنتهي بقفلة نصفية في سلم دو الكبير، والعبارة الثانية: من اناكروز (13): م (16)[1] وتنتهي بقفلة نصفية في سلم لا الصغير, واللحن عبارة عن جملة لحنية سلمية مكررة مع اختلاف القفلة استخدم في المصاحبة مسافة الأوكتاف الصاعد مع تتابع تآلفات I→I⁶→V في الموازير 9و10و11 في سلم دو الكبير وتكرار نفس التتابع في سلم لا الصغير.

الجملة الثالثة: من اناكروز (17)[2]: م (24) وهي عبارة عن جملة منتظمة تنقسم الى عبارتين العبارة الأولي من اناكروز (17) [2]: م (20)[1] وهي تكرار للحن الجملة الأولي في السلم الأساسي، العبارة الثانية من اناكروز (20): م (24) تكرار للحن الجملة الأولي مع اختلاف هارمونيات المصاحبة في

م (20)، حيث استخدم تآلف السادسة الزائدة الألمانية، ثم تآلف السادسة الزائدة الإيطالية، ولكنها محذوفة الثالثة، ثم تآلف السادسة الزائدة الفرنسية في نفس المازورة كما في الشكل التالي:

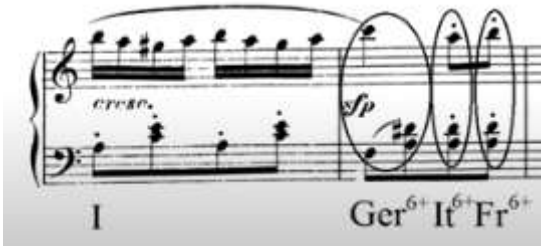

أنواع تآلفات السادسة الزائدة المستخدمة

هذا وقد انتهت تلك الجملة بقفلة تامة سلم لا الصغير.

ثانياً: القسم B

من اناكروز (25): م (32) وينتهي بقفلة تامة في سلم لا الكبير ، واللحن عبارة عن أوكتافات هارمونية صاعدة في اليد اليمني مع نغمة الأساس في اليد اليسرى مع استخدام حلية الآربيجيو مع بداية كل مازورة واستخدام تآلف الدرجة الأولي في مازورة 25و26، ثم تآلفات I→V→II**6**→IV→I→I→V→(V_5^6)→IV سلم لا الكبير .

ثالثاً: القسم C

الجملة الأولي : من اناكروز (33): م (40) وتبدأ في سلم فا # الصغير وتنتهي بقفلة تامة في سلم دو # الصغير واللحن عبارة عن موتيف لحني مكرر ومصاحبة عبارة عن Brocken Chords مثل المستخدمة في الجملة الأولي من القسم A واستخدام تآلف الدرجة الأولي في سلم فا# الصغير م (41) ثم ($V3^4$) في م (42) ثم I→V6→I ثم قفلة إيطالية في سلم دو # الصغير.

الجملة الثانية: من اناكروز (41): م (48)[1] وتبدأ في سلم لا الكبير وتنتهي بقفلة تامة في نفس السلم واللحن عبارة عن تسلسل سلمي صاعد وهابط لسلم لا الكبير ومصاحبة عبارة عن Brocken Chords لتآلفات I→V^{4}_{3}→V^{6}_{5}→I→V7→ I→V^{4}_{3}→V^{6}_{5} →I→ VI→ II6→ I

الجملة الثالثة: من اناكروز (49)2: م (56) وهي إعادة للجملة الأولي من القسم C.

إعادة القسم B من اناكروز (57): م (64).

أعادة القسم A من اناكروز (65): م (88).

القسم 'B: من اناكروز (89): م (96) هو إعادة للقسم B ويختلف معه في تنويع شكل اللحن من خلال تقسيم الوحدة الداخلية للإيقاع وتغيير الايقاع من إلى في اليد اليمني باستخدام الأوكتاف اللحني وحلية الأربيجيو في اليد اليسرى.

الكودا: من اناكروز (97): م (128) تبدأ في سلم لا الكبير وتنتهي بقفلة تامة في نفس السلم واللحن عبارة عن مسافات هارمونية وتآلفات في اليد اليمني مع مصاحبة في شكل الباص أوستيناتو في اليد اليسرى، مع التأكيد على تآلفات الدرجة الأولي والرابعة والخامسة الباص ألبرتي Alberti bass في المصاحبة في الموازير من (109): م (116).

ثانياً: المقطوعة المعاد صياغتها "Alla Turca Jazz " لفاضل ساي

اسم العمل: Alla Turca Jazz

اسم المؤلف القائم بإعادة الصياغة: فاضل ساي

الصيغة: روندو Rondo :(A-B-C -A- B)

السلم: لا الصغير

عدد الموازير :96

الميزان :2/4

أولاً: المقدمة (الفكرة الأصلية المقتبسة من موتسارت)

تبدأ من اناكروز (1): م (16) في سلم لا الصغير وتتكون من:

الجملة الأولي: من اناكروز (1): م (8) وهي نفس الجملة في المقطوعة الأصلية دون تغيير.

الجملة الثانية: من اناكروز (8): م (16): تكرار للجملة الأولي والقفلة تامة في سلم لا الصغير مع إضافة بعض تأثيرات موسيقي الجاز الطفيفة بداية من م (12): م (16) في النسخة المسموعة عن طريق العزف في اليد اليمني بطريقة الراجتايم والارتجال في اللحن واستخدام السنكوب واستخدام التغيرات المفاجئة في التعبير "Dynamic Expression، وكذلك استخدام تآلف السادسة الزائدة الألمانية ثم تآلف السادسة الزائدة الإيطالية ثم تآلف السادسة الزائدة الفرنسية كما في نسخة موتسارت م (12).

يعتبر هذا الجزء تمهيد للتغييرات التي سيضيفها فاضل ساي على الأفكار اللحنية التالية حيث حافظ علي الطابع الكلاسيكي للجمل اللحنية مع تغيير طفيف في نهاية هذا الجزء.

ثانيا: القسم A (الفكرة الارتجالية)

يبدأ من اناكروز (17): م (56) وينتهي بقفلة على تآلف Aminor* وهو عبارة عن ثلاثة تنويعات لحنية للفكرة اللحنية الأصلية

* تستخدم الباحثة اللغة الإنجليزية لتعريف اسم التآلف وتكوينه.

التنويع الأول:

من اناكروز (17): م (24): ينتهي بقفلة على تآلف Emajor7، يبدأ بالتيمة الأساسية في م (17) ثم تحوير بسيط في اللحن الأصلي في الموازير (18 و19) عن طريق استخدام تتابع نغمي صاعد كروماتيك مع استخدام السنكوب في الأداء يظهر أسلوب الجاز فيه مع الحفاظ على التآلف الأساسي Aminor وأداء هذا الجزء بزمن أسرع وفي الموازير رقم 19 و20إضافة زخارف لحنية مع تباطؤ الإيقاع واستخدام تآلفات رباعية مثل Amaior 9 في م (22) كما بالشكل التالي:

من اناكروز (20) إلى م (24) الجملة اللحنية أصبحت أكثر كثافة وكروماتية مع تصاعد في الديناميكية المستخدمة وإبراز للارتجال الحر للمؤدي، استخدم تآلفات Amajor 9 في و Cmajor7 مع تباطؤ الإيقاع مرة أخري.

استخدام الباص المتحرك في المصاحبة walking bass في هذا الجزء في شكل إيقاع " swing " مما يكسبه أسلوب الجاز.

التونالية الأساسية في هذا الجزء هي Aminor مع استخدام التآلفات الرباعية بالدرجة السابعة والتاسعة واللحن الكروماتي مع استخدام التنافر لإعطاء اللحن طابع الجاز.

يبدأ الجزء من اناكروز (24): م (28) بتكرار اللحن الأساسي مع إضافة تغيرات وتحوير ظاهر للحن عن طريق الزخارف اللحنية المستخدمة وأداء هذا الجزء بشكل ارتجالي حر مع استخدام السنكوب والحرية في الإيقاع وتغيير سرعة الأداء بشكل ملحوظ مع الحفاظ على التونالية الأساسية Aminor.

التنويع الثاني:

من اناكروز (28): م (32) اللحن أصبح أكثر ارتجالا وحرية مع ادخال نغمات جديدة على اللحن الأصلي مع استخدام تآلفات D#minor7و Bminor7 , وتغير واضح في أداء الإيقاع حيث استخدم السنكوب مع التلاعب في أداء النبر القوي والسرعة.

من اناكروز(32): م (40) : جملة لحنية من اللحن الأصلي لموتسارت تناوله فاضل ساي بشكل جديد أكثر مرونة من خلال تغيير المنطقة الصوتية أوكتاف أعلي وعزف اللحن بطريقة ارتجالية مع استخدام الإيقاع الحر دون التقيد بزمن معين مع تلوين اللحن الأصلي بسلم البلوز Blues Scale وتغيير المصاحبة بإضفاء طابع جازي لها عن طريق استخدام السنكوب في لحن اليد اليسري إلى جانب استخدام تآلفات Aminor و E7 .

من اناكروز (40): م (48) إعادة للتنويع الأول مع إضافة بعض الأجزاء الارتجالية في النسخة المسموعة، واستخدام إيقاع " swing" في المصاحبة مرة أخرى.

استخدم تآلف Aminor في بداية هذا الجزء للحفاظ على التونالية الأساسية للمقطوعة وتآلف الدرجة الخامسة من انا كروز (40): م (44) ثم يبدأ جزء ارتجالي حر استخدم فيه سلم البلوز.

من انا كروز (48): م (56) إعادة للتنويع الثاني للجملة اللحنية الأصلية.

ثالثاً: القسم (B)

عبارة عن جملة لحنية تبدأ من اناكروز (57): م (65) بالنسبة للحن فهو مأخوذ من العمل الأصلي لموتسارت وإضافة أسلوب الجاز له بشكل واضح مثل استخدام النغمات المرورية Pssing Notes وتغيير التونالية من Aminor ل Adorian حيث استخدم مقام الدوريان علي درجة لا في لحن اليد اليمنى وقام فاضل ساي بتغيير المصاحبة في اليد اليسرى واستبدال حلية الأربيجيو التي استخدمها موتسارت بإيقاع السوينج المكون من تآلف Amajor , وتحريك الباص علي نغمات متتالية مع تغيير التآلفات بشكل موازي للحن كذلك اعتمد علي السنكوب بشكل أساسي, في هذا الجزء نلاحظ الكونتربوينت حيث تداخل اللحن مع نغمات المصاحبة مما يجعل النسيج أكثر تعقيداً مع استخدام التآلفات الرباعية مثل F#minor7 في م (61) و F#minor9 في م (62) وتآلف Bmajor 9 في بداية م(63) والقفلة علي تآلف Amajor في م (65)، في هذا الجزء نجد أنه يتطلب مهارة فائقة أثناء الأداء، والشكل التالي يوضح نسخة موتسارت الأصلية الخاصة بهذا الجزء من اناكروز (24) : م (32) .

العمل الأصلي لموتسارت

ثم الشكل التالي يوضح إعادة صياغة نفس الجملة اللحنية في عمل فاضل ساي من انا كروز (57): م (65)

رابعاً: القسم (C)

يبدأ من اناكروز (65): م (88) ويتكون من:

من اناكروز (65): م (75) استخدم فاضل ساي نفس لحن القسم C في المقطوعة الأصلية لموتسارت واستخدام نفس المصاحبة دون تغيير.

من اناكروز (72): م (88) قام فاضل ساي بتنويع على اللحن الأصلي لهذا القسم بشكل ارتجالي في الأداء حافظ فيه على التونالية الأصلية لنسخة موتسارت وهي فا# الصغير ودو # الصغير وإعادته بأسلوب الجاز عن طريق تغيير لحن اليد اليمنى، استخدام السنكوب الايقاعي والتغيير المفاجئ في السرعة أثناء الأداء إلى جانب استخدام إيقاع السوينج في المصاحبة واستخدام التآلفات الرباعية مثل Aminor7 في م (73) وتآلف C# minor 7 في م (74) وتكرراهم في الموازير التالية.

الكودا

من اناكروز (89) : م (96) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا الكبير واعتمد فيها على المسافات المتنافرة واستخدام تآلفين معاً في م (91) ري فا# لا# مع مي صول# سي، حيث يعتمد اللحن على جمل موتيفات سريعة مأخوذة من اللحن الأساسي لموتسارت مضيفاً لها السنكوب وبعض الزخارف الجازية أثناء الأداء، وفي المصاحبة إيقاع السوينج في اليد اليسرى.

نتائج البحث

جاءت نتائج البحث للإجابة عن أسئلة البحث وهي كالتالي:

-ما التعديلات التي قام بها فاضل ساي على العمل الأصلي لموتسارت، ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الجدول التالي

	نسخة موتسارت	نسخة فاضل ساي
الصيغة	روندو A-B-C -B-A- B البناء العام للعمل واضح يعكس الأسلوب الكلاسيكي من حيث التناسق وتقسيم الأقسام .	روندو A-B-C -A- B مع استخدام صيغة الروندو بشكل أكثر حرية بإضافة مقاطع مرتجلة وتكرارات للقسم A مع التنويع عليه
التونالية	لا الصغير-دو الكبير-لا الكبير-فا# الصغير	لا الصغير – سلم البلوز- مقام دوريان-فا#الصغير – لا الكبير
اللحن	يعتمد علي لحن واضح بسيط مرح يعتمد علي جمل لحنية قصيرة مكررة .	مستمد من اللحن الأصلي لموتسارت وإضافة تعديلات عليه اتسمت بطابع الجاز عن طريق التلاعب بالنغمات والزخارف اللحنية واستخدام أسلوب البلوز في الأداء وتقسيم الجمل اللحنية لمقاطع قصيرة مكررة مع التنويع عليها عند التكرار مما يجعل اللحن أقرب لأسلوب الجاز الحر.
الهارموني	يعتمد علي التآلفات الثلاثية البسيطة الواضحة وبعض التآلفات الرباعية	اعتمد علي التآلفات الجازية حيث استخدم التآلفات الرباعية بالدرجة السابعة

		والتاسعة وأيضاً تآلفات متنافرة مما يجعل الهارموني أكثر تعقيداً من النسخة الأصلية
المصاحبة	التزم موتسارت بأنماط بسيطة ثابتة إلي حد ما لدعم اللحن	أكثر تنويعاً وتعقيداً تعتمد علي تكرار سريع للنغمات واستخدام الزخارف لملئ الفواصل بين الجمل اللحنية مما يضفي على العمل طابع ديناميكي معاصر
الإيقاع	معتدل يتماشي مع الأجزاء اللحنية واعتمد بشكل كبير علي إيقاع المارش الذي يحاكي به الفرق الموسيقية الانكشارية.	جاء بشكل أكثر حرية اعتمد فيه علي السنكوب بشكل أساسي واستخدام إيقاع السوينج في المصاحبة بكثرة ليكتسب طابع الجاز .

وبالإجابة عن السؤال الأول يمكن استنتاج إجابة السؤال الثاني وهي أنه من المؤكد أن فاضل ساي حافظ على الطابع العام للعمل الأصلي مع إضافة بعد جديد للعمل الأصلي ليتناسب مع متطلبات العصر.

كما يمكن الاستفادة من فكرة إعادة الصياغة في التأليف الموسيقي عن طريق تطوير الأفكار الموسيقية بإضافة تنويعات لحنية وهارمونية وإيقاعية مع الحفاظ على هوية العمل الموسيقي الأصلي.

توصيات البحث

1- دراسة تأثير الأساليب الموسيقية الحديثة على الأعمال الكلاسيكية.

2- استخدام بعض المقطوعات المعاد صياغتها حديثاً في المناهج الدراسية لتوضيح مفهوم إعادة الصياغة ومعرفة كيف يمكن تكييف الأنماط الكلاسيكية لتتناسب مع العصر الحديث.

JAZZ FANTASY ON MOZART

FAZIL SAY

28
31
34
37
39
41
44
47
49
52

54
59
62
64
65
68
69
72
75
78
Fine

81
84
86
89
92
96
1.
2.
D.S. al Fine

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. علي ماهر خطاب: مناهج البحث والتربية وعلم النفس، طبعة تجريبية، القاهرة 1998م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Antep, Ersin. Türk Bestecileri Eser Kataloğu [Discography of works by Turkish composers]. Ankara, Turkey: Sevda-Cenap and Müzik Yayınları, 2006.
2. Aswad, S.N.H. Exploring embellishments featured in selected piano works of Fazil Say. Dissertation (Unpublished). Universiti Pendidikan Sultan Idris, Tanjung Malim,2022.
3. Barry Ulanov: A History of Jazz in America, The Viking press New York, 1957.
4. Berliner, P. Thinking in Jazz: The Infinite Art of Improvisation . University of Chicago Press, 1994.
5. Chen, Y. Three facets of fazil say in his selected piano compositions. ProQuest Dissertations & Theses Global. (2331266639).2019.
6. Christine Ammer:The Facts on File Dictionary of Music , New
7. Greenberg, Rodney. George Gershwin. Phaidon Press, 1998.
8. Hamilton, K. After the golden age: Romantic pianism and modern performance. New York: Oxford University Press,2008.
9. Jaffe, Andy. Jazz Harmony. Advance Music, 1996.
10. Maral, Alper and Lindley, Mark. Techniques of 20th-Century Turkish Contemporary Music: An Introductory Survey. Istanbul: Pan Yayıncılık, 2011.
11. Miller, M: Arranging and Orchestration, New York, U.S.A, 2007.

12. Mincham, J. the Cantatas of Johan Sebastian Bach.2016.
13. Musical Alteration on Fazil Say's Piano Work Summertime Variations Op.20, International Journal of Innovation, Creativity and Change. www.ijicc.net Volume 17, Issue 1, 2023.
14. Newbould, BSchubert: The Music and the Man. London, Gollancz.1997.
15. Orenstein, A.p. VIII. Preface to Mussorgsky–Ravel, Pictures at an Exhibition. Miniature score, London, Eulenburg,2016.
16. Otten, J. Fazil Say: Pianist, Komponist, Welbürger. Leipzig:
17. Paulo. W. Tanner and David W. Magill and Maurice (1997). Say, F. The virtuoso piano transcription series 16 Summertime Variations. Mainz, Germany: Schott Music GmbH & Co,2005.
18. Taruskin, R. The Oxford History of Western Music, Music in the early Twentieth Century. Oxford University Press, 2010.

ثالثا: مواقع الانترنت

1. http://www.jsbachcantatas.com/documents/chapter-85-bwv-29/

ملخص البحث باللغة العربية

إعادة صياغة الحركة الثالثة من صوناتا البيانو رقم 11 مصنف K330 لموتسارت عند المؤلف التركي فاضل ساي "دراسة تحليلية"

مع تطور موسيقي العصر الحالي أصبحت هناك ضرورة لإعادة صياغة العديد من المؤلفات الكلاسيكية واكسابها روح العصر الحالي بما يلائم ذوق جمهور المستمعين ، وتستعرض الدراسة الحالية مفهوم إعادة الصياغة الموسيقية من خلال الدراسة التحليلية للنسخة المعاد تقديمها من قبل المؤلف الموسيقي التركي فاضل ساي للحركة الثالثة من صوناتا البيانو رقم 11 مصنف k330 لموتسارت والتي قدمها بعنوان "Alla Turca Jazz " ومن خلال المقارنة بين النسخة الأصلية لموتسارت ونسخة فاضل ساي تركز الدراسة الحالية علي طرق إعادة الصياغة التي قام بها فاضل ساي من خلال توظيف العناصر الموسيقية الكلاسيكية في نسخة معاصرة تجمع بين العناصر الكلاسيكية ولمسات موسيقي الجاز، واشتمل البحث على :(مقدمة البحث–مشكلة البحث–أهداف البحث–أهمية البحث–أسئلة البحث–اجراءات البحث–مصطلحات البحث–لدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث).

ثم عرض للإطار النظري ويشتمل على (نبذه عن إعادة الصياغة لأعمال موسيقية في فترات مختلفة- طرق إعادة الصياغة- نبذه عن المؤلف الموسيقي فاضل ساي**)**.

ثم عرض الإطار التطبيقي ويشتمل على (التحليل التفصيلي للحركة الثالثة من صوناتا البيانو رقم 11 مصنف k330 لموتسارت ومقطوعة Alla Turca Jazz لفاضل ساي)

واختتم البحث بالنتائج، والتوصيات، وقائمة المراجع، وملخص البحث باللغتين العربية والانجليزية.

summary

Musical paraphrasing of the third movement of Mozart's Piano Sonata No. 11, Op. K330, by Turkish composer Fadel Say, "An Analytical Study"

With the development of contemporary music, there has become a need to reformulate many classical compositions and imbue them with the spirit of the current era to suit the taste of the listening public. The current study reviews the concept of musical reformulation through the analytical study of the re-presented version by the Turkish composer Fazil Say of the third movement of Mozart's Piano Sonata No. 11, op. k330, which he presented under the title "Alla Turca Jazz." Through a comparison between Mozart's original version and Fadel Say's version, the current study focuses on the methods of reformulation carried out by Fadel Say by employing classical musical elements in a contemporary version that combines classical elements with touches of jazz music.

The research included: (research introduction - research problem - research objectives - importance of research - research questions - research procedures - research terms - previous studies related to the research topic).

Then a presentation of the theoretical framework includes (a summary of the Musical paraphrasing different periods - methods of Musical paraphrasing - a summary of the composer Fadel Say).

Then the applied framework was presented, which includes (a detailed analysis of the third movement of Mozart's Piano Sonata No. 11, op. k330, and Fadel Say's Alla Turca Jazz

The research concluded with results, recommendations, a list of references, and a summary of the research in both Arabic and English.